مصر الغد

د. نادر رياض

بين عام مضى وعام أتى

نأمل فى عودة مصر إلى مكانتها على خريطة السياحة العالمية وتدفق الاستثمارات وإتاحة فرص عمل جديدة وكذا تصحيح مسار المسيرة العمالية

ها نحن نشهد رحيل عام يمضى وإطلالة عام يقبل. نودع عام ٢٠١٦ بما له وما عليه حيث تميز بسرعة الوقع وتلاحق الأحداث وسجل نجاحات وإخفاقات وظهر فى الساحة أصحاب انجازات وأصحاب هنات وسلبيات بدت مع اختلاف التوجه والمضمون مع إفراط إعلامى فى المسميات والنعوت.

على مسيرة الاقتصاد المصرى لم يكن عام ٢٠١٦ عادياً بل كان عام حسم للعديد من الأمور إذ أن الانجـازات التى شهدتها شهور هـذا العام يمتد تأثيرها لما بعد الفترة الراهنة بل ربما لأحقاب قادمة سيجنى ثمارها الشعب من ارتفاع لمستوى المعيشة وقدرة على مواجهة الغلاء. فمن تحرير مرحلى لتداول الجنيه عالمياً وهى الخطوة التى تردد أمامها كل الرؤساء السابقون إلى مكاشفة صريحة للشعب بأوضاع الدعم من ضرورة إلغاء البعض وترشيد البعض الآخر إلى الاتجاه إلى الحد من الاستيراد الاستهلاكى وتشجيع للاستثمار الإنتاجى مع الحفاظ على ودائع البنوك والبعد بها عن مخاطر المضاربات وإبقائها فى نطاق الإقراض الآمن الرشيد دون أن يخلو ذلك من خطة لتحجيم الارتفاع العشوائى لسعر الدولار وعودته إلى مكانته الطبيعية بما يوفر قدرة شرائية أفضل وتحجيم للإرتفاع المنفلت للأسعار التى شهدتها البلاد مؤخراً.

كما أن ما أعلن عنه من قرب الاستفادة من استخراج الغاز المكتشف بالبحر الأبيض ومن البترول من حقول جديدة سيكون له تأثيره الداعم بلا شك فىّ السيطرة على سعر الدولار، ناهيك عن الاتفاقات المستجدة من قرب التعامل المصرى الصينى بالجنيه واليوان والمصرى الروسى بالجنيه والروبيل.

ثم يأتى نجاح الدبلوماسية المصرية والسياسات النقدية والاقتصادية مع مختلف الدول لينشط من القروض والمنح التى سيخصص جانب منها فى النهوض بالقرى المصرية ومكافحة تردى مستوى المعيشة فى بعض المناطق والعمل على خلق فرص عمل وأنشطة للأيدى العاطلة وجموع الشباب الذى يحدوه الأمل فى إنشاء مشروعات صغيرة يبدأ بها مسيرة الإنتاج والقدرة على المنافسة من واقع تشرف عليه أجهزة التنمية التابعة للدولة.

وحتى لا يسقط من الذاكرة يجب الإشادة بالحلول التى تبنتها الدولة بما قضى على مشكلة انقطاع التيار الكهربائى فى ثلاثة شهور بعد أن باتت ظاهرة مزمنة.

ونحن إذ نستهل عاماً جديداً نتوسمه يأتى لمصر بكل الخير ولأبنائها ببعض مما يطمحون إليه، نأمل فى عودة مصر إلى مكانتها على خريطة السياحة العالمية وتدفق الاستثمارات وإتاحة فرص عمل جديدة وكذا تصحيح مسار المسيرة العمالية، واضعا ً مصر فى موضع الشراكة والندية مع المجتمع الأوزوبى وباقى العالم شرقه وغربه دون أن يخل ذلك بالتلاحم العربى المصرى الذى بدأت بشائره تتكامل عناصر قوتها لتضع العرب فى موضع أفضل أمام العالم فى وقت تنحسر فيه المخططات الدولية لتقسيم الدول العربية بعد إنهاك قدرتها المالية والبشرية فى حروب داخلية مدمرة، فوداعاً لنظرية الشرق الأوسط الجديد التآمرية المخزية بعد أن ثبت فشلها وبـزوغ شمس وريـاح جديدة تقف فى مواجهة الإرهاب وتعلى من شأن العلاقات الدولية من واقع الندية والتعاون البناء بين الدول معلية من شأن مصر بسياستها الرشيدة وقدرتها على التأثير الإيجابى فى المنطقة ودورها كقوة داحرة للإرهاب وصانعة للسلام ومعلية من شأن البشر وحقوق الإنسان.

ولعلنا نكون غير مبتعدين عن الواقع فى طموحاتنا التى ترنو لتحقيق الإنجازات المرتقبة التالية لعام ٢٠١٧ وما بعده :

بدء الإنتاج فى المشروع العملاق للاستزراع السمكى بمحور قناة السويس والذى من شأنه تحقيق الوفرة فى الطعام البروتينى من الأسماك بصورة فعالة يؤدى إلى خفض الأسعار والاستغناء عن المستورد منها بما يحقق وفراً فى العملات الأجنبية وتحقيق الكفاية والوفرة الغذائية فى الوقت ذاته .وللحديث بقية.

■ رئيس مجلس الأعمال المصرى الألمانى
www.naderriad.com

جريدة الاخبار (صفحة 14) 2017/1/1

مصر الغد

د. نادر رياض

بين عام مضى وعام أتى «٢/٢»

المعدن الأصيل للشعب المصرى بجميع فئاته صاحب الحضارة الضاربة فى التاريخ يحوى من المعانى السامية والذكاء الفطرى الذى تجلى فى تلاحم الشعب بجميع فئاته

ونستكمل فى هذا المقال الحديث عن الانجازات المرتقبة لهذا العام وما بعده

إقبال الدول الكبرى على رأسها الصين وروسيا والاتحاد الأوروبى على إقامة مشروعات وصناعات ثقيلة تتمشى مع حركة النقل فى هذا الممر المائى المهم، وكذا الاستثمار فى إقامة صوامع ومخازن مبردة بما ينشىء بورصة عالمية للحبوب والدواجن واللحوم المجمدة فى مصر مما يعد بديلا للسفن الهائمة فى البحار بهذه البضائع انتظارا لمشتر لها تتوجه إليه لتفريغ حمولتها وبذا يتثبت واقع جديد بأن منطقة القناة ستكون المثلى فى التبادل السلعى مع الدول لتوسط مركزها العالمى وكذا توفير الكلفة العالمية المهدرة لإبحار السفن حاملة لهذه البضائع مما يجعل من هذا المحور منافساً قوياً لكل من جبل على الخليجى وميناء بريندیزى الإيطالى مع وجود نقاط تفوق لا يمكن تجاهلها لصالح المشروع المصرى.

العاصمة الإدارية الجديدة والتى تمثل طفرة فى التنمية العمرانية ستسهم بحجمها هذا فى نقل جانب من سكان القاهرة الكبرى المكدسة لا يقل عن ٣٠٪ بما يعالج مشكلة المرور والمواصلات بالقاهرة الكبرى وكذا نقل طموح الشباب وجانب من العشوائيات وقوى الشعب العاملة بالمصانع للانتقال لهذه العاصمة الجديدة ومحورها لمقابلة فرص عمل جديدة تنتظرهم بها بالإضافة إلى أن هذا المحور سيمتد زراعياً ليتلاقى مع أفرع النيل المتجهة شرقا بما يزيد من الرقعة الزراعية التي ستمد القاهرة الكبرى والعاصمة الإدارية الجديدة باحتياجاتها من الخضراوات والمنتجات الزراعية بما يحقق نسبة أفضل من الكفاية ومن ثم السيطرة على الأسعار.

إن إنشاء شبكة الطرق السريعة بطول ٤٧٠٠ كيلو متر انطلاقة لحركة التوسع العمرانى والإنشائى لمصر بما فى ذلك الربط السلعى بين مختلف المحافظات بما من شأنه أن يحدث رواجاً تجارياً بجانب فوائده العمرانية.

إنشاء خطوط السكك الحديدية الجديدة ومدها لحدود السودان وبالتالى توشكى وكذا موانئ البحر الأحمر من شأنه أن يحل الكثير من المشاكل الاقتصادية التى جثمت على صدر مصر لعقود طويلة نذكر منها على سبيل المثال تحقيق الاستفادة السمكية الكاملة من بحيرة ناصر وتعظيم الإمكانيات المعطلة لتوشكى وهذا قليل من كثير.

أما برنامج مصر الطموح من استصلاح مليون ونصف مليون فدان بما يحويه من تحقيق نسبة أعلى من الكفاية فى إنتاج القمح بعد أن أصبحت مصر المستورد الأكبر عالمياً للقمح ومن ثم تستورد خبزها بما اكتنف ذلك من أخطار شهدنا بعضها، ويكفينا أن نعلم أن مصر على امتداد ٥٠ عاما مضت لم تتوسع رقعتها الزراعية سوى بمليون فدان. أما الخمسون عاماً التى سبقتها فلم تزد الرقعة الزراعية عن نصف مليون فدان، إلا أن جزءاً لا بأس به من هذه الزيادة تراجع بفعل ظاهرة التصحر، والتى لم يحسن التصدى لها فى حينها.

بقى أن نشير إلى أن المعدن الأصيل للشعب المصرى بجميع فئاته صاحب الحضارة الضاربة فى التاريخ يحوى من المعانى السامية والذكاء الفطرى الذى تجلى فى تلاحم الشعب بجميع فئاته فى مواجهة الأخطار التى تحيق بالبلاد والتى كان آخرها تضافره المدهش شجباً للاعتداء الآثم على المصلين بالكنيسة البطرسية محتضناً إخوته المسيحيين كل فى دائرة معارفه معزياً برجفة فى الفؤاد واختلاج فى القلب من هول ما حدث.. فتلك هى مصر بماضيها وحاضرها ومستقبلها صاحبة الحضارة والتراث والقدرة على صناعة المستقبل متخطية الصعاب ومتغلبة على كافة التحديات. وتبقى مصر فوق الجميع ملاذاً لكل أبنائها.

■ رئيس مجلس الأعمال المصرى الألمانى
www.naderriad.com

جريدة الاخبار (صفحة 14)2017/1/8